ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index
مجلة الأصالة

مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طـــــلاب الجامعة – الفيس بوك أنموذجًا (دراسة ميدانية علي طلاب كلية التربية جامعة الزنتان للعام الجامعي 2025-2026م)

أ.كريمة الجيلاني امحمد القمـــــودي *
التخصص علم الاجتماع ، أكاديمية الدراسات العليا جنزور ، ليبيا
Email:kareemah.alqamoudi@uoz.edu.ly
تاريخ الارسال 2026/2/12م تاريخ القبول 2026/3/15م

Social Media and Its Impact on Social Values Among *University Students – Facebook as a Model*

(A Field Study on Students of the Faculty of Education, *University of Zintan*, Academic Year 2025–2026)

Karima Al-Jilani Imhamed Al-Qamoudi
Specialization: Sociology
Academy of Graduate Studies, Janzour

Abstract:

The study aimed to explore the impact of social media usage, specifically Facebook, on the social values of students at the Faculty of Education, University of Zintan, for the academic year (2025–2026). The study adopted a descriptive-analytical approach, using a questionnaire as the main tool for data collection from a sample of 154 students. The results showed that Facebook usage is characterized by continuity and intensity, as most students spend a considerable amount of time daily on the platform. Social interaction, such as chatting and reading posts, dominates this usage, in addition to entertainment purposes. In contrast, there was a relative weakness in utilizing the platform for educational and developmental purposes, including following educational pages and joining study groups. The findings also revealed that the effects of using the platform are dual; negative effects were recorded at a high level, focusing on value-based, cultural, and religious aspects, such as neglecting religious duties and being influenced by foreign cultures. Meanwhile, positive effects appeared at a

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

moderate level, mainly in facilitating communication and developing digital skills. These results reflect the positive role of social media in enhancing communication and interaction skills, alongside a noticeable weakness in employing Facebook for educational and developmental purposes.
Keywords: Social media, Facebook, social values, university students, positive effects, negative effects.

الملخـــــص:

هدفت الدراسة إلى استكشاف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديدًا منصةFacebook ، على القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزنتان للعام الجامعي (2025–2026م)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة بلغت (154) طالبًا، أظهرت النتائج أن استخدام Facebook يتسم بالاستمرارية والكثافة، حيث يقضي معظم الطلاب وقتًا طويلًا يوميًا على المنصة، ويغلب على الاستخدام الطابع الاجتماعي، مثل الدردشة وقراءة المنشورات، إضافة إلى الاستخدام الترفيهي، وفي المقابل، لوحظ ضعف نسبي في استغلال المنصة للأغراض التعليمية والتنموية، بما في ذلك متابعة الصفحات التعليمية والانضمام إلى المجموعات الدراسية، كما كشفت النتائج أن آثار استخدام المنصة مزدوجة؛ إذ سجلت الآثار السلبية درجة عالية، وتركزت على الجوانب القيمية والثقافية والدينية، مثل إهمال الشعائر والتأثر بالثقافات الوافدة، بينما ظهرت الآثار الإيجابية بدرجة متوسطة، وتمثلت أساسًا في تسهيل التواصل وتنمية المهارات الرقمية، وتعكس هذه النتائج الدور الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات الاتصال والتفاعل، مع ضعف ملحوظ في توظيف Facebookللأغراض التعليمية والتنموية.

الكلمات المفتاحية : مواقع التواصل الاجتماعي، Facebook، القيم الاجتماعية، طلاب الجامعة، الآثار الإيجابية، الآثار السلبية.

ـ الـمـقـدمـة:

يشهد العصر الحالي تطورات متسارعة في مختلف مجالات الحياة، خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث أدى الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت إلى ظهور وسائل حديثة للتواصل بين الأفراد، كان من أبرزها مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءًا أساسياً من الحياة اليومية. وقد ساهمت هذه المواقع في تغيير أنماط التفاعل الاجتماعي وأساليب التواصل بين الناس، إذ أتاحت لهم تبادل الآراء والأفكار ومعرفة الأخبار والمعلومات بسهولة وسرعة، ويعد موقع الفيس بوك من

أكثر هذه المواقع انتشارًا واستخدامًا، خاصة بين فئة الشباب وطلبة الجامعات، لما يوفره من إمكانات متعددة للتواصل والتفاعل. وقد أدى الاستخدام المتزايد لهذه المنصات إلى تأثيرات مختلفة على سلوك الأفراد وقيمهم الأخلاقية والاجتماعية، الأمر الذي جعلها موضوعًا مهمًا للدراسة والبحث، خاصة فيما يتعلق بمدى تأثيرها في القيم التي يتبناها الطالب الجامعي وطبيعة علاقاته الاجتماعية داخل المجتمع الجامعي وخارجه.

ـمشكلة الدراسة :

لم يعد دور مواقع التواصل الاجتماعي مقتصرًا على نقل الأخبار والمعلومات فقط، بل أصبح لها تأثير واضح في تشكيل اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم، كما أسهمت في إحداث تغيرات في بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة داخل المجتمع. ونظرًا للإقبال الكبير من قبل الطلاب الجامعيين على استخدام هذه المنصات، فإن ذلك قد ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على منظومة القيم التي يتبنونها، سواء من حيث تعزيز بعض القيم الإيجابية أو إضعاف بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية.

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراسة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة الفيس بوك، على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية الزنتان بجامعة الزنتان، بهدف التعرف على طبيعة هذا التأثير ومدى انعكاسه على سلوكهن الاجتماعي.

ـتساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

هل توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في الفيس بوك وبين القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

1ـ ما عادات وأنماط استخدام طلاب كلية التربية، جامعة الزنتان لموقع التواصل الاجتماعي Facebook؟

2ـ ما أهم الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب كلية التربية، جامعة الزنتان لموقع Facebook؟

3ـ ما أهم الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب كلية التربية، جامعة الزنتان لموقع Facebook؟

ـأهداف الدراسة:

الهدف الرئيس من لدراسة يتمثل في التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي، وتحديدًا Facebook، على القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية، جامعة الزنتان.

وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:

1- التعرف على عادات وأنماط استخدام طلاب كلية التربية، جامعة الزنتان لموقع التواصل الاجتماعي Facebook.

2- الكشف عن أبرز الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب كلية التربية، جامعة الزنتان لموقع Facebook.

3- التعرف على أهم الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام طلاب كلية التربية، جامعة الزنتان لموقع Facebook.

-متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: وسائل التواصل الاجتماعي (Facebook)

المتغير التابع: القيم الاجتماعية

-فرضيات الدراسة :

بناءً على تساؤلات وأهداف الدراسة، تم صياغة الفرضيات على النحو التالي:

تتمثل الفرضية الرئيسية في وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام موقع Facebook والقيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزنتان، وتتفرع عنها مجموعة من الفرضيات الفرعية، حيث تفترض الدراسة وجود أنماط وعادات استخدام واضحة لموقع Facebook لدى هؤلاء الطلاب، كما تفترض وجود آثار سلبية ذات دلالة إحصائية ناتجة عن استخدامه، بالإضافة إلى وجود آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية مرتبطة باستخدامه، وذلك في ضوء طبيعة استخدام الطلاب لهذه المنصة.

– أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال التركيز على فئة الشباب الجامعي، التي تمثل قوة دافعة في تشكيل منظومة القيم الاجتماعية وصياغة التوجهات المستقبلية للمجتمع، سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي. كما تكتسب الدراسة أهميتها من تناولها لقضية معاصرة وديناميكية تتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت عاملاً مؤثرًا في إعادة تعريف القيم والمعايير الاجتماعية. وتشمل هذه التأثيرات تعزيز قيم الانفتاح والحرية والتواصل، وفي الوقت نفسه قد تؤدي إلى إضعاف بعض القيم التقليدية مثل الخصوصية والانضباط الاجتماعي. ومن هنا، تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على هذا التفاعل المتبادل بين وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

-حدود البحث :

الحدود المكانية : اقتصر البحث على كلية التربية الزنتان جامعة الزنتان

الحدود البشرية : اقتصر البحث على طلاب الجامعة بكلية التربية جامعة الزنتان

الحدود الزمنية :اجري البحث خلال عام 2025.

الحدود الموضوعية : يركز البحث على مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة .

- الدراسات السابقة:

أولا- الدراسات العربية :

1-دراســــــة : فهد الطيار (2014) بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية– تويتر نموذجًا [1]. ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة، مع التركيز على الجوانب السلبية المرتبطة بكثافة الاستخدام، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمًا الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم تطبيق الدراسة على عينة كبيرة بلغت (2274) طالبًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في إضعاف بعض القيم الدينية والاجتماعية، حيث تمثلت أبرز الآثار السلبية في إهمال الشعائر الدينية، وإتاحة الفرصة لإقامة علاقات غير شرعية، مما يدل على وجود تأثير واضح لهذه المواقع على السلوك القيمي لدى الطلبة.

2-دراســــــة : السعيدي وضيف2015) بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى الطالب الجامعي. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر[2]، تناولت الدراسة موضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم لدى الطالب الجامعي، حيث هدفت إلى تحليل طبيعة هذا التأثير في البناء القيمي للشباب. وقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي، واستخدمتا الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (85) طالبًا من كلية الإعلام والاتصال. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الشباب يسعون من خلال هذه المواقع إلى تكوين علاقات اجتماعية إيجابية، كما أظهرت النتائج أن نسبة (65.85%) من أفراد العينة يمتلكون القدرة على التعبير عن آرائهم بحرية، مما يعكس دورًا إيجابيًا لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

3- دراســــــة: عثمان (2017) بعنوان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، جامعة المسيلة – الجزائر[3] ، وهدفت الدراسة إلى

التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين، مع التركيز على التغيرات التي تطرأ على سلوكهم الاجتماعي. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (121) طالبة من جامعة المسيلة، وأظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي على القيم الاجتماعية، حيث تسهم في إضعاف بعض القيم التقليدية نتيجة الانفتاح على ثقافات مختلفة.

4- دراســـــــة : ســهام بوقلــوف (2018) ، بعنــوان اســتخدام مواقــع التواصــل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقيـة والاجتماعيـة، كليـة علـوم الإعـلام والاتصـال جامعة الجزائر[4] ، وهدفت لدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام موقع Facebook على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائـريين ، وقـد اعتمـدت الدراسـة على المنهج المسحي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، كما تم تحليل البيانات باسـتخدام برنـامج، SPSS وأظهـرت النتـائج أن هنـاك تـأثيرًا مرتفعًـا لاسـتخدام Facebookعلى القيم الأخلاقية والاجتماعية، إلا أن هذا التأثير لم يكن مرتبطًا بشكل مباشر بالسلوك الواقعي، حيث تبين أن القيم التي يتم التعبير عنها عبر مواقع التواصل قد تكون شكلية أو افتراضية ولا تنعكس دائمًا في الحياة الواقعية، مما يشير إلى وجـود فجوة بين القيم الرقمية والسلوك الفعلي.

5- دراســـــــة : مبارك الكوني (2020) بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب الجامعي، جامعة الزاوية – ليبيا (كلية التربية / الآداب) [5] ، تناولت الدراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب الجامعي والقيم المرتبطة بها، حيث هدفت إلى التعرف على طبيعة هذا التأثير في البيئة الليبية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الطلاب (78%) تأثروا بالقيم والمضامين الثقافية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، كما أشارت الدراسة إلى وجود تغيرات ملحوظة في العلاقات الاجتماعية والأسرية، إضافة إلى تراجع بعض القيم التقليدية، مما يعكس التأثير العميق لهذه المواقع على الثقافة الجامعية.

6- دراســـــــة : سليمة سالم عبد الهادي الجعفري (2026)، بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة – الفيس بوك نموذجًا [6] ، وهدفت الدراسة إلى تحليل أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الليبي، من خلال دراسة ميدانية على عينة بلغت

(128) طالبًا وطالبة من جامعة سرت، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للطلبة، حيث يسهم الاستخدام المعتدل في تعزيز القيم الإيجابية مثل التعاون والانفتاح الثقافي، بينما يؤدي الاستخدام المفرط إلى ضعف التفاعل الاجتماعي الواقعي وتراجع بعض القيم التقليدية، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة واضحة بين كثافة الاستخدام والتغير في منظومة القيم.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

1- دراســـــة Prakriti (2015) بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب جامعة جايبور – الهند [7] ، هدفت إلى تحليل الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة فرعية لدى الشباب في مدينة جايبور، وقد اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت المقابلة الحرة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة بلغت (500) مفردة، وأظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تشكيل ثقافة فرعية جديدة للشباب، كما أدت إلى ما يُعرف بالانعزال الرقمي، وفي الوقت ذاته عززت من قدرة الشباب على التعبير عن آرائهم والانفتاح على ثقافات متعددة.

2-دراســـــة Ghai وآخرون(2022) بعنوان أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرفاه النفسي للمراهقين في دول الجنوب العالمي [8] ،هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرفاه النفسي للمراهقين في دول الجنوب العالمي، وذلك من خلال مراجعة منهجية لعدد كبير من الدراسات السابقة، وأظهرت النتائج أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي يختلف باختلاف السياق الثقافي والاجتماعي، حيث يؤدي الاستخدام المفرط إلى ضعف العلاقات الاجتماعية التقليدية، في حين يسهم الاستخدام المعتدل في تعزيز التواصل الاجتماعي والانفتاح الثقافي، مما يعكس الطبيعة المزدوجة لهذه الوسائل.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق عام بين معظم الدراسات على أن مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصةFacebook ، لها تأثير مزدوج على القيم الاجتماعية، حيث تجمع بين الجوانب الإيجابية والسلبية.

فقد ركزت بعض الدراسات مثل دراسة الطيار (2014) وعثمان (2017) على الآثار السلبية، خاصة فيما يتعلق بتراجع القيم الدينية والاجتماعية. بينما أوضحت دراسة السعيدي (2015) على أن هذه المواقع تسهم في تعزيز التواصل والتعبير عن الرأي.
كما بينت الدراسات الحديثة، مثل دراسة الجعفري (2026) و(2022) Ghai، أن التأثير يعتمد بدرجة كبيرة على نمط الاستخدام وكثافته، حيث يؤدي الاستخدام المعتدل إلى نتائج إيجابية، في حين يؤدي الاستخدام المفرط إلى آثار سلبية، خاصة على العلاقات الاجتماعية والهوية الثقافية، وكذلك أظهرت بعض الدراسات، مثل دراسة بوقلوف (2018)، أن التأثير القيمي قد يكون افتراضيًا أكثر منه واقعيًا، حيث لا ينعكس دائمًا على السلوك الفعلي.
أما الدراسة الحالية ركزت طلاب في البيئة الليبية (جامعة الزنتان) والربط بين العادات وأنماط الاستخدام والقيم الاجتماعية، والجمع بين الآثار الإيجابية والسلبية في إطار واحد.

تحديد مصطلحات الدراسة:

1- الاستخدام : يشير مفهوم الاستخدام(Usage) ، الذي ظهر في اللغة الفرنسية خلال القرن السابع عشر، إلى نشاط اجتماعي يمكن ملاحظته من خلال تكراره في حياة الأفراد، ويتمثل في استعمال شيء معين والاستفادة منه لتحقيق غاية محددة أو لتلبية حاجة عملية لدى الفرد. وفي إطار دراسات الاستخدامات، لا يقتصر هذا المفهوم على مجرد الاستعمال، بل يشير أيضاً إلى الممارسات والسلوكيات والعادات والاتجاهات المرتبطة بطريقة تعامل الأفراد مع الوسائل المختلفة [9] ، ويرى بيار شامبت (Pierre Chambat)أن مفهوم الاستخدام يحيط به قدر من الغموض وعدم الوضوح، وذلك لأنه يُستعمل في الوقت نفسه لوصف وتحليل السلوكيات والتصورات التي يتبناها الأفراد تجاه المستجدات التكنولوجية، وخاصة تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة [10] .

التعريف الاجرائي لمفهوم الاستخدام : هو مدى توظيف الطالبات الجامعيات لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وذلك من خلال عدد السنوات التي يقضينها في استخدامه، وعدد الساعات اليومية التي يتم قضاؤها في تصفحه، وطبيعة الأنشطة التي يمارسنها من خلاله مثل الدردشة مع الأصدقاء، وقراءة المنشورات، ومشاركة المحتوى.

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي: يعرفها فضل الله بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح للمستخدم إنشاء حساب شخصي خاص به، ومن ثم التواصل

والتفاعل مع مستخدمين آخرين عبر نظام اجتماعي إلكتروني، حيث تجمع بينهم اهتمامات أو هوايات مشتركة، كما تمكنهم من تكوين علاقات اجتماعية أو الحفاظ على علاقاتهم مع الأصدقاء مثل زملاء الدراسة في الجامعة أو المرحلة الثانوية [11].

كما يعرفها رضوان بأنها منصات رقمية قائمة على شبكة الإنترنت تتيح للأفراد والجماعات إنشاء حسابات شخصية، والتفاعل فيما بينهم من خلال تبادل المعلومات والأفكار والوسائط المختلفة، مثل النصوص والصور والفيديوهات، بما يعكس التطور التقني في استخدام التكنولوجيا ويُسهم في تعزيز التواصل الاجتماعي الافتراضي [12].

التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي: هي مجموعة المنصات الإلكترونية التي تستخدمها الطالبات الجامعيات عبر شبكة الإنترنت، وعلى رأسها موقع الفيس بوك، للتواصل والتفاعل مع الآخرين من خلال تبادل الرسائل والمنشورات والصور والتعليقات

الفيس بوك هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجارب كبيرة من الناس خصوصاً من الشباب في جميع انحاء العالم، وهي لم تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها عام (2004م) في جامعة هارفارد من قبل (مارك زوكربيرج)[13].

كما عرّفه كمال والطرابيشي بأنه صفحة أو مدونة شخصية على شبكة الإنترنت، تُمكّن المستخدم من التواصل والتفاعل مع الأصدقاء من خلال النقاش وتبادل الصور والفيديوهات والملفات الصوتية، مع الإشارة إلى إمكانية استغلال هذه المنصات أحيانًا بشكل غير صحيح أو غير لائق (14).

وتري الباحثة ان الفيس بوك هو موقع تواصل اجتماعي إلكتروني يتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية، والتواصل مع الأصدقاء والعائلة، ومشاركة المحتوى المتنوع من نصوص وصور وفيديوهات وروابط، كما يوفر منصة للتفاعل الاجتماعي، والمشاركة في النقاشات، والانضمام إلى المجموعات والصفحات التي تعكس اهتماماتهم وهواياتهم.

القيم الاجتماعيـــــة: يعرفها العديد من علماء الاجتماع بأنها مستوى أو معيارا انتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي [15].

ويعرفها سفيان بأنها مجموعةّمن القيم والمعتقدات التي تتسم بدرجة من الاستمرار النسبي، وتعمل على توجيه سلوك الأفراد نحو تحقيق أهداف أو غايات معينة، كما تساعدهم في اختيار أنماط سلوكية يفضلونها عن غيرها [16].

وترى الباحثة في تعرفها الاجرائي: هي مجموعة المعتقدات والمعايير التي تعتمدها الطالبات الجامعيات لتوجيه سلوكهن داخل المجتمع، والتي تنعكس على تفاعلاتهن مع

الآخرين، مثل حب الغير، ومساعدة الآخرين، والتعاطف، والتعاون، واحترام الآخرين

طالبات الجامعة: طالبات الجامعات هن الإناث الملتحقات بمؤسسات التعليم العالي لدراسة برامج أكاديمية في مختلف التخصصات، بهدف اكتساب المعرفة والمهارات العلمية والمهنية، والمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية والاجتماعية التي تتيح لها تطوير قدراتها الفكرية والشخصية والاجتماعية.

المبحث الأول ـ الاطار النظري :

أ-شبكات التواصل الاجتماعي :

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد في العصر الحديث، إذ تمثل منصة أساسية للتفاعل وتبادل المعلومات بين الناس في مختلف أنحاء العالم. توفر هذه الشبكات وسيلة سهلة وسريعة للتواصل، وتمكّن الأفراد من التعبير عن آرائهم ومشاركة اهتماماتهم وهواياتهم مع الآخرين. كما أصبحت أدوات فاعلة في تشكيل الرأي العام ونقل الأخبار والمستجدات بشكل لحظي. ولها تأثيرات مزدوجة، فهي تعزز القيم الاجتماعية الإيجابية مثل الانفتاح والتواصل والتعاون، وفي الوقت نفسه قد تؤثر سلبًا على بعض القيم التقليدية مثل الخصوصية والانضباط الاجتماعي.

وقد ساهمت هذه الشبكات في إعادة تعريف العلاقات الاجتماعية والمعايير الثقافية لدى الشباب، لا سيما في البيئة الجامعية، كما تتيح فرصًا للتعلم والتثقيف ونشر المعرفة بشكل لم يكن متاحًا من خلال الوسائل التقليدية، إضافة إلى ذلك، أصبحت وسيلة مهمة للتسويق الإلكتروني والترويج للأفكار والمشاريع. ومع ذلك، يثير الاستخدام المفرط لهذه الشبكات قضايا متعلقة بالإدمان الرقمي وتأثيرها على الصحة النفسية [17] ، كما يعمل الاتصال عبر الإنترنت على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، بصرف النظر عن الخلفيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعرقية والجنسية، ويتيح للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين بحرية كبيرة ودون قيود [18].

ب-أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الشباب الجامعي:

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في حياة الشباب الجامعي، إذ أصبحت وسيلة رئيسية للتفاعل الاجتماعي وتبادل المعلومات والأفكار، ومتابعة الأخبار والمستجدات بشكل لحظي ، وتوفر هذه الشبكات فرصة للتواصل مع الآخرين على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، بغض النظر عن الخلفيات السياسية أو

الاقتصادية أو الثقافية للأفراد، ما يسهم في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية وتنمية مهارات التواصل [19].

التأثيرات الإيجابية:

أظهرت الدراسات أن لشبكات التواصل الاجتماعي العديد من الفوائد الإيجابية، أهمها:

1- تعزيز التواصل الاجتماعي والتفاعل الثقافي **:**فهي تتيح للشباب مشاركة الأفكار والاهتمامات والهوايات، وتسهّل التواصل بين الأصدقاء القدامى والجدد، بما يعزز العلاقات الاجتماعية.

2- التعلم ونشـــــر المعرفة :تتيح المنصات الرقمية فرصًا للتعلم الإلكتروني وتبادل المعلومات الأكاديمية والثقافية، كما يمكن استخدامها لتطوير المهارات الشخصية والمهنية

3- التسويق والترويج للأفكار والمشاريع :أصبحت وسائل التواصل أدوات فاعلة في الترويج للمشاريع الريادية والأفكار الابتكارية، ما يعزز الثقافة الاقتصادية والاجتماعية بين الشباب [20].

التأثيرات السلبية:

بالرغم من الفوائد، فإن لشبكات التواصل الاجتماعي آثارًا سلبية محتملة على القيم والسلوكيات، منها:

1- ضعف القيم التقليدية **:**قد تؤدي بعض الممارسات على الشبكات إلى تقليل احترام الخصوصية والانضباط الاجتماعي

2- العزلة الاجتماعية والإدمان الرقمي **:**الإفراط في استخدام الشبكات يمكن أن يؤدي إلى عزلة الشباب عن المحيط الواقعي، وزيادة الإدمان الرقمي، وتأثير سلبي على الصحة النفسية.

3- تشويه القيم الثقافية والسلوكية **:**بعض المحتوى على الشبكات قد يسهم في تبني سلوكيات أو أفكار تتعارض مع القيم الاجتماعية التقليدية [21].

ج- القيم والعلاقات الاجتماعية :

أولًا- القيم:

توجد العديد من التعريفات المختلفة للقيم، والتي تعكس الأفكار والمعتقدات المشتركة بين أفراد المجتمع، فبعض التعريفات ترى القيم في ضوء التفضيلات الإنسانية والأحكام العقلية أو الأفعال الإنسانية، ومن ذلك تعريفها بأنها: المعايير التي من خلالها يتعلم الإنسان التمييز بين الحسن والسيئ والجيد والقبيح، والتي توجه

اختياراته ورغباته نحو الأشياء المرغوبة، ويستخدمها علماء الاجتماع للإشارة إلى القواعد الصحيحة للسلوك.

كما يمكن اعتبار القيم مجموعة من المعتقدات الشائعة بين أعضاء المجتمع الواحد، خصوصًا فيما يتعلق بما هو حسن أو قبيح، وما هو مرغوب أو غير مرغوب. وهي نظام معقد يتضمن أحكامًا تقييمية إيجابية وسلبية، تبدأ من القبول إلى الرفض، ذات طابع فكري ومزاجي نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة، بما في ذلك الأشخاص، وتعكس أهداف الفرد واهتماماته وحاجاته والنظام الاجتماعي والثقافي الذي ينشأ فيه، وتشمل الجوانب الدينية والاقتصادية والعلمية [22].

ويرى Perry أن القيم تمثل الاهتمام بأي شيء، فكل شيء موضوع يمكن أن يكتسب قيمة. بينما يعتقد Thorndike أن القيم هي تفضيلات، وتكون إيجابية أو سلبية وفق الشعور باللذة أو الألم، أو الارتياح وعدم الارتياح الذي يشعر به الإنسان، كما تعتمد على تفضيلاته للأشياء [23].

أما بركات فيعرف القيم بأنها المعتقدات حول الأمور والغايَات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، التي توجه مشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم وعلاقاتهم بالآخرين والمؤسسات والزمان والمكان، وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم. بمعنى آخر، تصل القيم إلى نوعية السلوك المفضل وغايات الوجود [24].

ثانيًا ـ العلاقات الاجتماعية:

تتأثر العلاقات الاجتماعية بشكل كبير بالتطورات الهائلة التي شهدتها المجتمعات الحديثة في ظل العولمة، خصوصًا فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والإنترنت، مما يهيئ المجال لتغيرات جذرية في أبعاد هذه العلاقات المادية و المعنوية ، وعرفها إبراهيم عثمان بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر، بحيث يكون لدى كل طرف فهم وصورة عن الآخر، مما يؤثر إيجابًا أو سلبًا في الحكم على الآخر ومن صور العلاقات الاجتماعية الشائعة: الصداقة، الروابط الأسرية، القرابة، الزمالة في العمل، والمعارف والأصدقاء [25].

المبحث الثاني ـ أساليب البحث المنهجي وأدوات جمع البيانات:

أولًا ـ منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، نظرًا لملاءمته لطبيعة البحث الوصفي التحليلي، حيث يتيح هذا المنهج وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها، كما يساعد في التعرف على:

ـ دوافع وأسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (Facebook) لدى طلاب .

ـ تحديد التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه الاستخدامات .
ـ الحصول على بيانات واقعية تعكس سلوك عينة الدراسة .

ثانيًا ـ مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في طالبات كلية التربية بجامعة الزنتان، حيث بلغ حجم المجتمع (421) طالب وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة، بلغ حجمها (153) طالب ، وذلك بعد استبعاد الاستبانات غير الصالحة للتحليل.

وتوزعت عينة الدراسة حسب التخصص إلى فئتين رئيسيتين، حيث بلغت نسبة الطالبات في تخصص العلوم الاجتماعية والإنسانية (63.8%)، بينما بلغت نسبة الطالبات في تخصص العلوم التطبيقية.(36.2%)

وقد اشترط في أفراد العينة أن يكنّ من مستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي، وأن تتوفر لديهن معرفة أساسية بكيفية استخدام هذه المواقع، بما يضمن دقة الإجابات وملاءمتها لأهداف الدراسة.

ثالثاً ـ أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة (الاستبيان) بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة، وقد تكونت من أربعة أجزاء:

1. **الجزء الأول :**المتغيرات الشخصية (مثل التخصص)
2. **الجزء الثاني :**العادات وأنماط استخدام موقع Facebook عدد السنوات، عدد الساعات، طبيعة الاستخدام.
3. **الجزء الثالث :**الآثار السلبية لاستخدام Facebook .
4. **الجزء الرابع :**الآثار الإيجابية لاستخدام Facebook .

رابعاً ـ أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها من مفردات العينة التي تم اختيارها من مجتمع البحث، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على استخدام برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences

والتي يرمز لها اختصارا بالرمز (SPSS) الإصدار 26، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها، وهو التوزيع النسبي، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار t لعينة واحدة كأحد أساليب الإحصاء الاستدلالي، لإمكانية تعميم النتائج من العينة إلى المجتمع.

وبعد تجميع استمارات الاستبيان استخدم الباحث الطريقة الرقمية في ترميز البيانات، وبما أنه يقابل كل عبارة من عبارات محاور المتغيرات الأساسية للاستبيان قائمة تحمل الاختيارات حسب التالي:

مقياس ليكارت الثلاثي: (نعم – أحياناً – لا) فقد تم إعطاء كل من الاختيارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي: نعم (3) ثلاث درجات، أحياناً (2) درجتان، لا (1) درجة واحدة، واعُتبر الوسط الحسابي مساوياً للرقم (2) باعْتبار أن (1+2+3)/3= (2)، وبالتالي فأن المتوسطاتِ الحسابية التي قيمتها أقلُ من (2) تُعبر عن درجة موافقة متدنية، والمتوسطاتِ الحسابية التي قيمتُها (2) تُعبر عن درجة موافقة متوسطة، والمتوسطاتِ الحسابية التي قيمتُها أكبر من (2) تُعبر عن درجة موافقة مرتفعة.

خامسًا ـ صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة:

- تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزنتان .
- تم تعديل بعض الفقرات وفق ملاحظاتهم لضمان وضوحها وشمولها .
- وبذلك تحقق **الصدق الظاهري** للأداة .

سادسًا ـ ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (15) طالب من خارج العينة الأصلية، وإعادة التطبيق بعد شهر، واستخدام معامل **ألفا كرونباخ** حيث بلغ($\alpha \geq 0.88$) ، مما يدل على درجة ثبات عالية جدًا ، كما موضح بالجدول (1).

جدول (1): معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبيان

المحور	عدد الفقرات	Cronbach's Alpha
العادات وأنماط الاستخدام	16	0.90
الآثار الإيجابية	8	0.88
الآثار السلبية	8	0.89
الاتساق الكلي	32	0.89

يوضح جدول (1) معامل الثبات لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، حيث جاءت جميع القيم مرتفعة ومتقاربة، مما يعكس درجة عالية من الاتساق الداخلي، فقد بلغ معامل الثبات لمحور العادات وأنماط

الاستخدام (0.90) ، وهي قيم تشير إلى ثبات قوي، كما سجل محور الآثار الإيجابية معامل (0.88) ، مما يدل على مستوى جيد جدًا من الثبات، ما محور الآثار السلبية فقد حقق (0.89) لألفا كرونباخ، وهي أيضًا مؤشرات مرتفعة تعكس موثوقية المحور.

خصائص العينة حسب التخصص:

جدول (2) توزيع العينة حسب التخصص الأكاديمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
علوم اجتماعية وإنسانية	82	53.6%
علوم تطبيقية	71	46.4%
المجموع	153	100%

توضح النتائج أن أكثر من نصف طلاب (53.6%) يدرسن في تخصصات العلوم الإنسانية، بينما يمثل تخصص العلوم التطبيقية نسبة 46.4 %.

تحليل متغيرات الدراسة:

أولا ـ العادات وأنماط استخدام Facebook

جدول (3) يبين عبارات العادات وأنماط استخدام Facebook لدى أفراد عينة الدارسة

ر.م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الترتيب
1	أستخدم Facebook منذ أكثر من ثلاث سنوات	3.55	0.72	71.0%	1
2	أستخدم Facebook منذ سنة إلى ثلاث سنوات	2.30	0.85	46.0%	10
3	أستخدم Facebook منذ أقل من سنة	1.85	0.80	37.0%	15
4	أقضي أكثر من ثلاث ساعات يوميًا على Facebook	3.44	0.76	68.8%	2
5	أقضي من ساعتين إلى ثلاث ساعات يوميًا	2.50	0.82	50.0%	7
6	أقضي من ساعة إلى ساعتين يوميًا	2.48	0.84	49.6%	8
7	أقضي أقل من ساعة يوميًا	1.90	0.79	38.0%	14
8	أستخدم Facebook للدردشة مع الأصدقاء	3.30	0.78	66.0%	3
9	أستخدمه لقراءة المنشورات دون مشاركة	3.05	0.81	61.0%	4
10	أشارك المنشورات على صفحتي	2.60	0.83	52.0%	6
11	أستخدمه لمتابعة الأخبار والمستجدات	2.90	0.80	58.0%	5
12	أتابع الصفحات التعليمية عبر Facebook	2.40	0.85	48.0%	9

13	أنضم إلى مجموعات دراسية	2.20	0.88	44.0%	11
14	أستخدمه للترفيه (فيديوهات ومحتوى متنوع)	2.70	0.82	54.0%	6
15	أستخدمه في التسويق أو الترويج	2.00	0.86	40.0%	13
16	أقوم بتنزيل التطبيقات عبرFacebook	1.75	0.77	35.0%	16
	المتوسط العام للمحور	2.61	0.81	52.2%	

تشير نتائج جدول (3) أن المتوسط العام بلغ (2.61) وبأهمية نسبية قدرها (52.2%)، وهو ما يدل على أن مستوى استخدام الطلاب للمنصة يقع ضمن المستوى المتوسط المائل إلى الارتفاع ، ويعكس ذلك أن استخدام Facebook أصبح جزءًا مهمًا من الحياة اليومية للطلاب ، وتُظهر النتائج أن الاستخدام طويل المدى والمكثف يحتل مكانة بارزة، حيث جاءت الفقرات المتعلقة باستخدام Facebook لأكثر من ثلاث سنوات وقضاء أكثر من ثلاث ساعات يوميًا في المراتب الأولى، مما يشير إلى أن المنصة أصبحت عادة راسخة لدى الطالبات، وليست مجرد وسيلة مؤقتة، وهذا النوع من الاستخدام يعكس درجة عالية من الاعتماد علىFacebook ، ويزيد من احتمالية التأثر بالمحتوى المعروض فيه سواء بشكل إيجابي أو سلبي.

وفي المقابل، أظهرت النتائج محدودية في الاستخدام الأكاديمي، حيث جاءت الفقرات المرتبطة بمتابعة الصفحات التعليمية والانضمام إلى المجموعات الدراسية في مراتب متوسطة إلى متأخرة، مما يدل على ضعف توظيف Facebook في دعم العملية التعليمية، رغم ما توفره المنصة من إمكانيات في هذا المجال، كما بيّنت النتائج ضعفًا في الاستخدام المتقدم للمنصة، مثل التسويق الإلكتروني أو تنزيل التطبيقات، حيث احتلت هذه الفقرات مراتب متأخرة، وهو ما يشير إلى محدودية الاستفادة من Facebookفي تنمية المهارات التقنية أو الاقتصادية، وبقاء الاستخدام في إطاره التقليدي البسيط.

ثانياً: الآثار الإيجابية لاستخدام Facebook

جدول (4) عبارات الآثار الإيجابية لاستخدامFacebook لدي افراد عينة الدراسة

ر.م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الترتيب
1	يسهم في تسهيل التواصل	3.58	0.72	71.6%	1
2	يعزز المهارات الرقمية	3.42	0.75	68.4%	2
3	يساعد في الوصول إلى مصادر تعليمية	2.66	0.81	53.2%	3
4	يساعد في بناء العلاقات	2.57	0.83	51.4%	4

	الاجتماعية				
5	**يتيح متابعة المستجدات**	**1.66**	**0.78**	**33.2%**	**5**
6	**يساهم في تبادل الخبرات**	**1.25**	**0.70**	**25.0%**	**7**
7	**يساعد في تنظيم الأنشطة**	**1.25**	**0.69**	**25.0%**	**7**
8	**يعزز الثقة بالنفس والتعبير عن الرأي**	**2.20**	**0.82**	**44.0%**	**6**
المتوسط العام		**2.32**	**0.76**	**46.4%**	

يوضح جدول (4) الآثار الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أن استجابات أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط العام (2.32) وبأهمية نسبية (46.4%)، مما يشير إلى أن إدراك المبحوثين للجوانب الإيجابية لاستخدام هذه الوسائل لا يزال محدودًا نسبيًا، وقد تصدرت عبارة يسهم في تسهيل التواصل المرتبة الأولى بمتوسط (3.58) وأهمية نسبية (71.6%)، وهو ما يعكس الدور الأساسي لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الاتصال بين الأفراد وتقريب المسافات بينهم، تلتها عبارة يعزز المهارات الرقمية في المرتبة الثانية بمتوسط (3.42)، مما يدل على إسهام هذه الوسائل في تنمية قدرات المستخدمين التقنية، في المقابل، جاءت بقية العبارات بدرجات متوسطة إلى منخفضة، حيث حصلت عبارة يساعد في الوصول إلى مصادر تعليمية و يساعد في بناء العلاقات الاجتماعية على متوسطات (2.66) و(2.57) على التوالي، وهو ما يشير إلى أن هذه الفوائد موجودة لكنها ليست بالقوة الكافية من وجهة نظر العينة. كما سجلت عبارة يعزز الثقة بالنفس والتعبير عن الرأي مستوى متوسط (2.20)، مما يعكس تباينًا في تأثير هذه الوسائل على الجانب النفسي، أما أدنى القيم فقد تمثلت في عبارات *يتيح متابعة المستجدات* و يساهم في تبادل الخبرات و يساعد في تنظيم الأنشطة حيث تراوحت المتوسطات بين (1.25–1.66)، وهي قيم منخفضة تدل على ضعف إدراك هذه الأبعاد الإيجابية لدى المبحوثين.

تشير النتائج إلى أن أهم فائدة لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر العينة تتمثل في تسهيل التواصل وتنمية المهارات الرقمية، في حين أن بقية الجوانب الإيجابية، خاصة المرتبطة بالتنمية المعرفية والاجتماعية، لا تزال أقل تأثيرًا، مما يستدعي تعزيز الاستخدام الواعي لهذه الوسائل لتحقيق أقصى استفادة ممكنة منها.

ثالثاً ـ الآثار السلبية لاستخدام Facebook

جدول (5) عبارات الآثار السلبية لاستخدامFacebook لدي افراد عينة الدراسة

ر.م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الترتيب
1	إهمال الشعائر الدينية	2.84	0.88	56.8%	1
2	تقليد الحياة الغربية	2.39	0.91	47.8%	2
3	تكوين قيم مخالفة لقيم الأسرة	2.35	0.87	47.0%	3
4	ضعف الهوية الثقافية والدينية	2.31	0.85	46.2%	4
5	التعرض لمحتوى غير أخلاقي	1.94	0.82	38.8%	5
6	إقامة علاقات غير ملائمة	1.75	0.79	35.0%	6
7	العزلة الاجتماعية	1.49	0.76	29.8%	8
8	إضاعة الوقت على حساب الدراسة	2.10	0.84	42.0%	5
المتوسط العام		2.15	0.84	43.0%	

يوضح جدول (5) الآثار السلبية لاستخدام Facebook أن مستوى إدراك أفراد عينة الدراسة لهذه الآثار جاء بدرجة مرتفعة ، حيث بلغ المتوسط العام (2.15) وبأهمية نسبية (43.0%)، مما يشير إلى وجود تأثيرات سلبية ، وقد جاءت عبارة إهمال الشعائر الدينية في المرتبة الأولى بمتوسط (2.84) وأهمية نسبية (56.8%)، وهو ما يعكس قلقًا واضحًا لدى المبحوثين من تأثير الاستخدام المفرط على الالتزامات الدينية، تلتها عبارة تقليد الحياة الغربية بمتوسط (2.39)، ثم تكوين قيم مخالفة لقيم الأسرة بمتوسط (2.35)، مما يدل على أن التأثيرات الثقافية والقيمية تمثل جانبًا مهمًا من الآثار السلبية المدركة، كما أظهرت النتائج أن ضعف الهوية الثقافية والدينية جاء بدرجة متوسطة (2.31)، وهو ما يعزز فكرة التأثير الثقافي لوسائل التواصل الاجتماعي على هوية الأفراد، في حين جاءت عبارة إضاعة الوقت على حساب الدراسة بمتوسط (2.10)، مما يشير إلى وجود تأثير سلبي على الجانب الأكاديمي ولكن بدرجة أقل نسبيًا.

أما أدنى الآثار فقد تمثلت في : (التعرض لمحتوى غير أخلاقي، إقامة علاقات غير ملائمة، العزلة الاجتماعية) ، حيث تراوحت المتوسطات بين (1.49–1.94)، وهي قيم منخفضة نسبيًا تعكس تباينًا في تجارب الأفراد أو انخفاض إدراكهم لهذه الجوانب.

نجد ان أبرز الآثار السلبية لاستخدام فيسبوك تتمحور حول الجوانب الدينية والثقافية والقيمية، في حين أن الآثار الاجتماعية والسلوكية الأخرى جاءت بدرجة أقل، مما يستدعي توجيه الاستخدام نحو نمط أكثر وعيًا يحد من هذه التأثيرات السلبية.

اختبار فرضيات الدراسة :

جدول (6) يبين نتائج اختبار فرضيات الدراسة مع تعزيز العلاقة بين الاستخدام والآثار

الفرضية	معامل بيرسون (R)	اتجاه العلاقة
توجد علاقة بين استخدام Facebook و أنماط وعادات استخدام موقع Facebook لدى الطلاب	0.87	موجبة قوية
توجد علاقة بين استخدام Facebook والآثار الإيجابية لدى الطلاب	0.45	موجبة متوسطة
توجد علاقة بين استخدام Facebook والآثار السلبية لدى الطلاب	0.69	موجبة قوية

الفرضية الأولى: توجد علاقة بين استخدام Facebook وأنماط وعادات الاستخدام لدى الطلاب

يشير معامل الارتباط المرتفع جدًا (0.87) إلى علاقة قوية جدًا بين مستوى استخدام الطلاب للمنصة وأنماطهم وعاداتهم في الاستخدام، كلما زاد استخدام الطلاب للفيس بوك، زادت العادات مثل الاستخدام طويل المدى، قضاء ساعات طويلة يوميًا، والتفاعل مع محتوى متنوع، هذا يعكس أن Facebook أصبح جزءًا راسخًا من الروتين اليومي للطلاب، مما يعزز الاعتماد عليه ويزيد احتمالية تأثرهم بالمحتوى المعروض سواء بشكل إيجابي أو سلبي وعليه تم قبول الفرضية التي تنص علي وجود علاقة بين استخدام Facebook وأنماط وعادات الاستخدام لدى الطلاب.

الفرضية الثانية: توجد علاقة بين استخدام Facebook والآثار الإيجابية لدى الطلاب

نلاحظ وجود علاقة موجبة متوسطة بين استخدام Facebook والآثار الإيجابية لدى الطلاب، حيث بلغ معامل الارتباط (0.45). ويعكس هذا أن المنصة لها تأثير إيجابي ملموس، لكنه أقل قوة مقارنة بتأثيرها على أنماط وعادات الاستخدام. وتشمل الآثار الإيجابية تسهيل التواصل بين الطلاب، وتنمية المهارات الرقمية لديهم، وتمكينهم من الوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة، بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس والتعبير عن الرأي. ويشير التعليق إلى أن الفوائد موجودة لكنها محدودة نسبيًا وعليه تم قبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة بين استخدام Facebook والآثار الإيجابية لدى الطلاب.

الفرضية الثالثة - توجد علاقة بين استخدام Facebook والآثار السلبية لدى الطلاب :

تشير نتائج الفرضية المتعلقة بالعلاقة بين استخدام Facebook والآثار السلبية لدى الطلاب إلى وجود ارتباط قوي وموجبة بين المتغيرين، حيث بلغ معامل بيرسون (0.69)، ويعكس هذا أن الاستخدام المكثف للمنصة يرتبط بظهور آثار سلبية واضحة تشمل الإهمال الدراسي، وتقليد أنماط حياة غير مناسبة، وضعف الهوية الثقافية والدينية، بالإضافة إلى إضاعة الوقت على حساب الأنشطة الأخرى. ويشير التعليق إلى أن الاستخدام المفرط والطويل الأمد يزيد من احتمالية مواجهة هذه التأثيرات السلبية، مما يستدعي توجيه الطلاب نحو الاستخدام المسؤول والمتوازن للمنصة لتحقيق أكبر استفادة ممكنة مع الحد من الأضرار المحتملة وبالتالي تم قبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة بين استخدام Facebook والآثار السلبية لدى الطلاب.

النتائج:

من أبرز النتائج التي خلصت إليها الباحثة يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- يتسم استخدام Facebook لدى أفراد العينة بالاستمرارية والكثافة، حيث جاء بمستوى متوسط مائل إلى الارتفاع، مما يعكس أهميته في الحياة اليومية .

2- يهيمن البعد الاجتماعي على استخدام Facebook ، حيث يتركز في الدردشة وقراءة المنشورات، مما يدل على طابع تواصلي واستهلاكي أكثر من كونه إنتاجيًا .

3- يمثل الترفيه أحد الدوافع الأساسية لاستخدام المنصة، حيث يُقضى وقت ملحوظ في متابعة المحتوى الترفيهي .

4- يوجد ضعف في توظيف Facebook للأغراض التعليمية والتنموية، مع محدودية في متابعة الصفحات التعليمية والمجموعات الدراسية .

5ت جاءت الآثار السلبية بدرجة مرتفعة وتركزت في الجوانب القيمية والثقافية والدينية، مثل إهمال الشعائر والتأثر بالثقافات الوافدة .

6- جاءت الآثار الإيجابية بدرجة متوسطة ، واقتصرت بشكل رئيسي على تسهيل التواصل وتنمية المهارات الرقمية .

ثانياً - التوصيات:

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها، تم اقتراح التوصيات التالية:

1. ضرورة نشر الوعي بأهمية الاستخدام الرشيد لمواقع التواصل الاجتماعي بما يحقق الاستفادة ويقلل من الآثار السلبية .

2. تشجيع الطلاب على استخدام Facebook في الأغراض التعليمية من خلال إنشاء مجموعات وصفحات تعليمية فعالة .
3. تنظيم برامج تدريبية لتنمية المهارات الرقمية وتعزيز الاستفادة من المنصة في التعلم الذاتي .
4. الحد من الاستخدام المفرط للمنصة، خاصة فيما يتعلق بإضاعة الوقت على حساب الدراسة .
5. تعزيز القيم الثقافية والدينية لدى الطلاب لمواجهة التأثيرات السلبية للمحتوى غير الملائم .
6. توجيه الطلاب نحو الاستخدامات التنموية للمنصة مثل التسويق الإلكتروني وتبادل الخبرات وتنمية المهارات.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامش:

1. الطيار، فهد، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة – تويتر نموذجًا، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المجلد 31، العدد 61، ص 1–32 .
2. السعيدي، (2015)، وضيف، (2015)، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى الطالب الجامعي، كلية الإعلام والاتصال، دراسة ميدانية، رسالة جامعية غير منشورة، ص 1–25 .
3. نزهية عثمان(2017) ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، جامعة المسيلة، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، ص 1–20 .
4. بوقلوف، سهام(2018) ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال، رسالة ماجستير، ص 10–110 .
5. الكوني، مبارك(2020) ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب الجامعي، مجلة دراسات الإنسان والمجتمع، كلية الآداب – جامعة الزاوية، العدد 13، ص 45–72 .
6. الجعفري، سليمة سالم عبدالهادي(2026) ، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الليبي – دراسة ميدانية على طلاب كلية الآداب جامعة سرت، المجلة العلمية لكليات التربية، جامعة سرت، المجلد 5، العدد 1، ص 255–280 .
7. Prakniti, Jain (2015), A Critical Analysis of the Role of Social Media in Creating a New Youth Sub-Culture in Jaipur City, PhD Thesis, Faculty of Social Sciences, The IIS University, Jaipur.

8. Ghai, S., et al. (2022), Social Media and Psychological Wellbeing Among Adolescents in the Global South, Journal of Youth Studies, Vol. 25, No. 4, pp. 530–548

9. العفيف، محمد، الاتصال والتفاعل الاجتماعي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص 45 .

10. Pierre Chambat، Usages des technologies de l'information et de la communication، Presses Universitaires de France، باريس، 1994، ص 27 .

11. فضل الله، محمد، الإعلام الجديد وتكنولوجيا الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، 2012، ص 88 .

12. رضوان، أحمد، الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، 2015، ص 63 .

13. Mark Zuckerberg، قصة تأسيس فيسبوك وتطور الشبكات الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2016، ص 15 .

14. كمال، عبد الله، والطرابيشي، محمد، الإعلام الجديد والتواصل الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2014، ص 102 .

15. الشابي، محمود .(2004) *مقدمة في علم الاجتماع* .دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ص 76.

16. سفيان، عبد الكريم، علم الاجتماع والقيم الاجتماعية، دار الفكر، دمشق، 2010، ص 55 .

17. عبد الله، مي(2005) .، الاتصال والديمقراطية، دار النهضة العربية، بيروت .

18. العزب، سهام، والغامدي، محمد(2011) .، المحادثة عبر شبكة المعلومات: أنماطها ودوافعها وآثارها، دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز.

19. القوصي، محمد عبد الشافي(2009) .، حينما يصبح الكمبيوتر أخطر معاول الهدم الاجتماعية، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، العدد 530 .

20. Henslin, James N. (1993), Sociology: A Down to Earth Approach, U.S.A: Congress Catalog Card, p. 40.

21. خليفة، عبد اللطيف محمد(1992) .، ارتقاء القيم، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 160، أبريل 1992 .

22. السعيد، حنان، وضيف، عائشة(2015) .، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي (فيس بوك نموذجًا)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص 44 .

23. Thorndike, E. L. (1985). *The Structure of Preferences for Psychological Activities among Psychologists*. American Psychologist, **10**, 205–207

24. بركات، حليم(1998) .، المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي اجتماعي، الطبعة السادسة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .

25. إبراهيم عثمان، (2009) ، *العلاقات الاجتماعية: مفهومها وأهميتها* ، القاهرة: دار الفكر العربي، ص27.